

## دمج دعامات الذاكرة المولدة ذاتيا في تعلم المفردات: الأثر على تحصيل وتذكر المفردات لدى المتعلمين الكبار الدارسين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية ووعي ما وراء المعرفة لديهم

د . محمد فاروق عبد السميع على

### ملخص

يشترك المتعلمون الكبار في عدد من الخصائص التي تؤثر على عملية تعلمهم للغة الأجنبية. بعض هذه الخصائص يبدو أنها تجعلهم يهونون من تأثير التدريس عليهم مثل: محدودية الذاكرة لديهم، انشغالهم بأعمال سابقة، انتقائيتهم، مآلديهم من أساليب تعلم راسخة، بالإضافة الى بعض المشاعر السلبية والتجارب غير السارة والتي تكونت من مواقف تعليمية سابقة. بعض الخصائص الأخرى تمثل ملامح للوعي ما وراء المعرفي مثل: ميلهم للاستقلالية، امتلاكهم لخبرات سابقة يمكن الاستناد عليها، تقديرهم الكبير لذواتهم، ووجود أهداف خاصة لتعلمهم... الخ. ولقد حاولت الدراسة الحالية استئثار هذه السمات بغية تحقيق الفائدة القصوى للمتعلمين الكبار. و لذا هدفت هذه الدراسة إلى تنمية المفردات لدى المتعلمين الكبار للغة الإنجليزية كلغة أجنبية. ولقد أجريت الدراسة علي اثنين وأربعين طالباً من المقيددين للعام الدراسي 2007/2006 ببرنامج للغة الإنجليزية مدته ستة أشهر بمركز التدريب وخدمة المجتمع بكلية المعلمين بالرياض بالمملكة العربية السعودية ولقد تم توزيع الطلاب عشوائيا علي مجموعتين : تجريبية . وضابطة. تكونت كل منهما من واحد وعشرين طالبا. تلقى طلاب المجموعة التجريبية تدريباً في التوليد الذاتي لدعامات الذاكرة من خلال البرنامج الذي صممه الباحث والذي تم دمج مع تدريس المفردات، كما تم تفعيل اسلوب التفكير المسموع في هذا التدريب. في حين تلقى طلاب المجموعة الضابطة نفس التدريس بدون البرنامج. ولضمان تماثل المجموعات تعرضت المجموعتان لنفس ظروف التدريس. واستمرت التجربة لمدة ستة عشر اسبوعا تم فيها القياس القبلي والبعدي لمفردات أفراد العينة ووعي ما وراء المعرفة لديهم باستخدام مقياس اختبار المفردات و مقياس الوعي وراء المعرفي على التتابع. ولقد قام الباحث بتصميم هاتين الأداتين. كذلك أيضا تم قياس تذكرهم للمفردات باستخدام اختبار بعدي مؤجل. وأسفرت نتائج التجربة عن أن دمج أساليب دعم الذاكرة في تدريس المفردات كان اكثر فاعلية من ذات التدريس بدونها في تنمية تعلم الكبار للمفردات وتذكرها وكذلك زيادة وعي ما وراء المعرفة لديهم. ولقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات بالإضافة إلى مجموعة مقترحة من البحوث المستقبلية.